

الغيبة

[152] الدهر، وليخملن (1) حتى يقال: مات، أو هلك ؟ بأي واد سلك ؟ ولتفيض عليه

أعين المؤمنين وليكفأن كتكفئ السفينة في أمواج البحر (2) حتى لا ينجو إلا من أخذ ^ا ميثاقه، وكتب الايمان في قلبه، وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يعرف أي من أي (3) قال المفضل، فبكيت، فقال لي: ما يبكيك ؟ قلت: جعلت فداك كيف لا أبكى وأنت تقول: ترفع اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يعرف أي من أي، قال: فنظر إلى كوة في البيت (4) التي تطلع فيها الشمس في مجلسه فقال: أهذه الشمس مضيئة، قلت: نعم، فقال: وا ^ا لامرنا أضوء منها ". 10 - محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ; وعبد ^ا بن جعفر - الحميري جميعا قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ; ومحمد بن عيسى ; وعبد ^ا بن عامر القصباني جميعا، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن مساور، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت الشيخ - يعني أبا عبد ^ا - (عليه السلام) يقول: " إياكم والتنويه، أما وا ^ا ليغيبن سبتا من دهركم، وليخملن حتى يقال: مات، هلك، بأي وادسلك ؟ ولتدمعن عليه عيون المؤمنين، وليكفأن تكفأ السفينة في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ ^ا ميثاقه، وكتب في قلبه الايمان، وأيده _____ (1) سبتا أي زمانا، وقوله " ليخملن " من قولهم حمل ذكره أي خفى، وفي بعض الروايات " ليغيبن سبتا من دهركم ولیمحصن " وما في الكتاب أظهر وأنسب. والتمحيص الامتحان. (2) " ليكفأن " على بناء المجهول من قولهم كفأت الاناء إذا كبته وقلبته وذلك كناية عن التزلزل في الدين لشدة الفتن والحوادث المضلة المزلفة. (3) أي لا يدرى الحق من الباطل ولا يمتاز بينهما لان كل واحدة منها تدعى الحق، ولعل المراد ما رواه المفيد (ره) في ارشاده عن أبي خديجة سالم بن مكرم عن أبي عبد ^ا عليه السلام قال: " لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بنى هاشم كلهم يدعوا إلى نفسه ". (4) الكوة - بضم الكاف وفتحها وشد الواو المفتوحة، وبدون التاء ثلاثة أوجه - بمعنى الخرق في الحائط. _____